

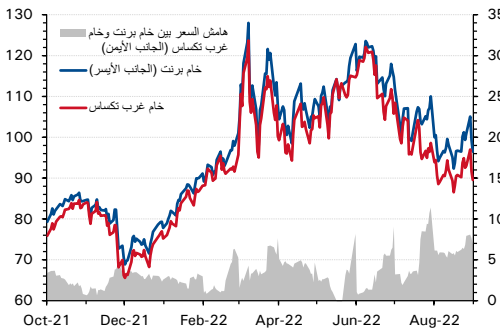
تراجع أسعار النفط في أغسطس بسبب مخاوف الركود العالمي وإمكانية زيادة الإمدادات الإيرانية

نبذة مختصرة:

تأثرت أسواق النفط في شهر أغسطس بالمخاوف المتعلقة بالاقتصاد العالمي والركود التضخمي والتأثيرات السلبية التي خلفتها تلك العوامل على الطلب، مما دفع الأسعار للهبوط للشهر الثالث على التوالي. وكانت الأنباء المتعلقة باستئناف المحادثات النووية الإيرانية من أبرز العوامل الجوهرية التي ساهمت في ذلك أيضاً. وعلى الرغم من زيادة الإمدادات العالمية من النفط، ظلت أوضاع الأسواق متشددة نسبياً، حيث ظلت إمدادات الأوبك وحلفائها أقل من مستوياتها المستهدفة وظل الإنتاج الأمريكي متواضعاً. وأشار وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان إلى إمكانية تقليص إنتاج الأوبك وحلفائها مرة أخرى لتصحيح الانفصال ما بين أسعار العقود الأجلة عن أساسيات السوق في ظل ضعف الطاقة الاحتياطية.

الرسم البياني ١: أسعار النفط

(دولار/برميل)



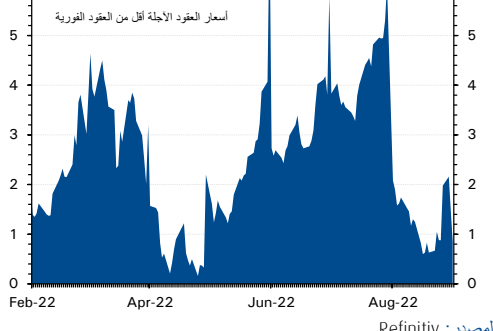
المصدر: Refinitiv

● أنهت أسعار النفط تداولات شهر أغسطس على تراجع للشهر الثالث على التوالي وذلك في ظل تصاعد مخاوف ركود الاقتصاد العالمي وتشدد الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لسياساته النقدية وتزايد أزمة الطاقة الأوروبية الناجمة عن الصراع بين روسيا وأوكرانيا. كما أنه من المرجح أيضاً أن يكون لقوة الدولار الأمريكي دوراً في التأثير على أسعار النفط. حيث تراجعت أسعار العقود الأجلة لمزيج خام برنت بنسبة ١٢,٣% في أغسطس لتصل إلى ٩٦,٥ دولار للبرميل، فيما يعد أسوأ أداء شهري تسجله منذ نوفمبر ٢٠٢١، في حين تقلصت الفروق السعرية للعقود الأجلة (تسليم شهر واحد وشهرين) لتصل إلى ١,٢ دولار مقابل أكثر من ٢ دولار ببداية الشهر، مما يشير إلى تراجع تشديد الإمدادات. وتراجعت مكاسب مزيج خام برنت منذ بداية العام لتصل إلى ٢٤% مقابل ٦٥% ببداية شهر مارس (١٢٨ دولار) بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. كما تراجع سعر خام غرب تكساس الأمريكي بنسبة ٩%، مغلقاً عند مستوى ٨٩,٦ دولار للبرميل. وانخفض سعر خام التصدير الكويتي بنسبة ٧,٢% إلى ١٠٤,٢ دولار للبرميل.

الرسم البياني ٢: هامش عقود خام برنت بين أجل شهر

وشهرين

(دولار/برميل)

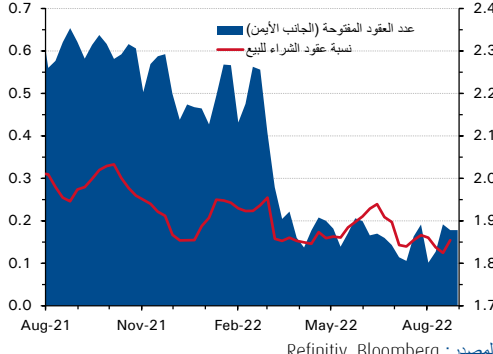


المصدر: Refinitiv

● واتسمت تداولات مزيج خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط بالتذبذب الكبير، مما يعكس الحساسية النسبية للمعيارين المرجعيين تجاه ديناميكيات العرض والطلب العالمية (مزيج خام برنت) والإقليمية (الولايات المتحدة)، وبدأت الأسعار تتجه للارتفاع مرة أخرى في النصف الأخير من الشهر بأكثر من ٧ دولار للبرميل (برجاء الرجوع إلى الرسم البياني رقم ١) وعلى الرغم من أنه ما يزال أقل من مستوياته المسجلة على مدار ثماني سنوات بقيمة ١٣ دولار في أواخر يوليو، إلا أن علاوة سعر مزيج خام برنت مقارنة بخام غرب تكساس الوسيط تعكس مع ذلك الصعوبات التي تواجهها أوروبا في الحصول على بدائل للنفط الروسي، وباعتباره المعيار القياسي على مستوى العالمي، لذا يتسم بحساسية مفرطة تجاه المخاطر الجيوسياسية والتي تتضمن المخاوف المتعلقة بإمدادات كلا من ليبيا والعراق في أغسطس وكذلك الناجمة عن الصراع الروسي الأوكراني بصفة عامة. كما ساهم اتساع الفارق أيضاً في تشجيع منتجي النفط الأمريكيين على زيادة الصادرات إلى أوروبا وخارجها وحظمت صادرات الخام الأمريكية جميع الأرقام القياسية في أغسطس، إذ بلغ متوسط صادراتها في أسبوع واحد ٥ مليون برميل يومياً.

الرسم البياني ٣: صافي مراكز المضاربة

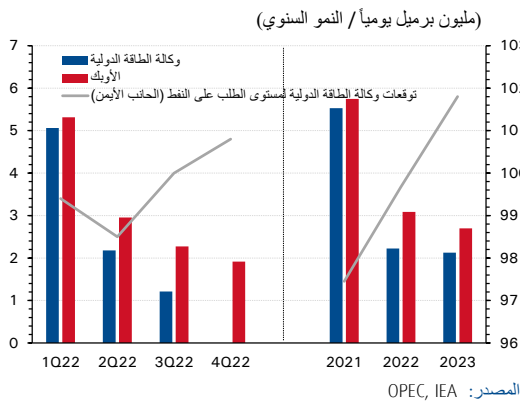
(مليون عقد)



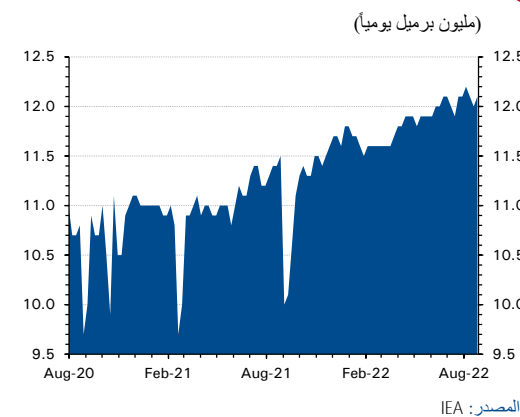
المصدر: Refinitiv, Bloomberg

● من جهة أخرى، تأثرت معنويات السوق بالمخاوف المتعلقة بالاقتصاد العالمي وتيرة رفع الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة الأمريكية والمدى المطلوب لكبح جماح التضخم الذي وصل إلى أعلى مستوياته منذ عدة عقود. وأدى إصدار بيانات الصين الصناعية ومؤشر أسعار المستهلكين وواردات واستهلاك النفط الضعيفة إلى التأثير سلباً على التوقعات. هذا إلى جانب صدور أنباء تفيد بانعقاد جولة جديدة من المفاوضات النووية الإيرانية مرة أخرى بعد شهور من عدم إحراز أي تقدم، مما ساهم في الضغط على سعر مزيج خام برنت الذي انخفض إلى مستويات ما قبل الغزو الأوكراني البالغة ٩٢ دولار للبرميل. وانخفض صافي الفروق بين عقود الشراء والبيع على المكشوف، وهو مقياس ثقة المديرين في أن أسعار النفط سترتفع، بشكل كبير في أغسطس ووصل إلى أدنى مستوياته منذ نوفمبر ٢٠٢٠. وانخفض عدد العقود المفتوحة، وهو مقياس لنشاط السوق، إلى أدنى مستوياته في ٧ سنوات في ظل انخفاض السيولة وارتفاع التكاليف التحوطية.

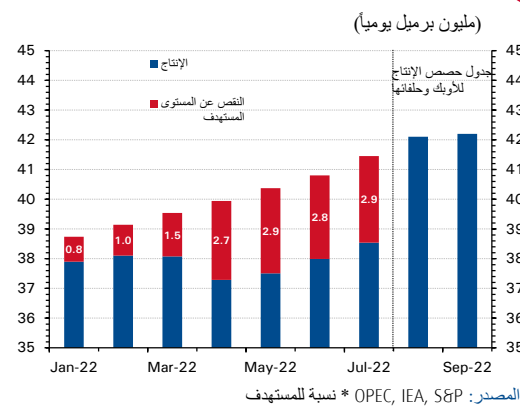
الرسم البياني ٤: توقعات نمو الطلب العالمي على النفط



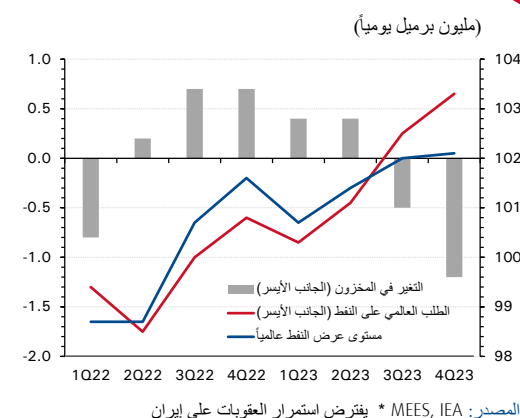
الرسم البياني ٥: إنتاج النفط الخام الأمريكي



الرسم البياني ٦: إنتاج النفط الخام لأوبك وحلفائها



الرسم البياني ٧: ميزان الطلب والعرض على النفط



وأشار وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن سلمان إلى مسألتي نقص السيولة ونشاط الأسواق في منتصف أغسطس عندما أعرب عن استيائه من التقلبات الحادة والانقسام الذي أصاب الأسواق مما ساهم في انفصال أسعار أسواق النفط الأجلة عن أساسيات السوق. كما أوضح أن تلك التطورات قد تستدعي قيام الأوبك وحلفائها بخفض الإنتاج بعد اجتماع سبتمبر. وارتفعت أسعار النفط بعد تصريحاته وحتى نهاية شهر أغسطس.

وتعد التقلبات الملحوظة في أسواق النفط أيضاً أحد أسباب حالة عدم اليقين التي أصابت الطلب العالمي على النفط. حيث تباطأت وتيرة نمو الطلب على النفط منذ أن بلغ ذروته في الربع الأول من عام ٢٠٢٢، نظراً لمواجهة الاقتصاد العالمي العديد من الرياح المعاكسة بما في ذلك ارتفاع معدلات التضخم وتزايد تكاليف الطاقة وتشديد السياسات النقدية وتصادم قوة الدولار الأمريكي، فضلاً عن التداخبات السلبية الناجمة عن الصراع الروسي الأوكراني وتدابير الإغلاق المطولة التي طبقتها الصين لاحتواء تفشي فيروس كوفيد-١٩. وما تزال التداخبات الاقتصادية للصراع القائم بين روسيا وأوكرانيا تلعب دوراً، والتي تخطت ارتفاع تكاليف الطاقة، حيث تقف أوروبا في مهب الريح وتواجه إمكانية ضعف النشاط الصناعي وتكشف المستهلكين هذا الشتاء في ظل احتمال تقنين الطاقة وارتفاع أسعار المستهلك. وفي يوليو، خفض صندوق النقد الدولي آفاق نمو الاقتصاد العالمي للمرة الثالثة ويتوقع الآن أن يصل معدل النمو إلى ٣,٢% في عام ٢٠٢٢، مقابل ٤,٤% المتوقعة في يناير، وبنسبة ٢,٩% في عام ٢٠٢٣.

وتعتبر توقعات الطلب على النفط للفترة المتبقية من عام ٢٠٢٢ معتدلة إلى حد كبير، حيث لم يتعد معدل النمو على أساس سنوي ١٠٠ ألف برميل يومياً في الربع الرابع من عام ٢٠٢٢، ليصل في المتوسط إلى ٢,١ مليون برميل يومياً للعام بأكمله. وترى وكالة الطاقة الدولية أن الطلب العالمي على النفط سيبذل أعلى من مستويات ما قبل الجائحة، عند مستوى ١٠٠,٨ مليون برميل يومياً بدعم من زيادة استخدام النفط لتوليد الطاقة (التحول من استخدام الغاز إلى النفط). وبالنسبة للعام ٢٠٢٣، ما تزال آراء الإجماع إيجابية، إذ تشير إلى ٢,٣ مليون برميل يومياً، وفقاً لوكالات تقارير الطاقة الرئيسية الثلاث، وكالة الطاقة الدولية، والأوبك، وإدارة معلومات الطاقة الأمريكية. إلا أن هذا يعتمد بشكل كبير على عودة النشاط الاقتصادي وتزايد الطلب على النفط من الصين.

وارتفعت إمدادات النفط العالمية إلى أعلى مستوياتها المسجلة خلال فترة الجائحة في يوليو الماضي وذلك بدعم من زيادة إنتاج الأوبك وحلفائها، بما في ذلك الإنتاج الروسي المرن، وتوقف أعمال الصيانة في كندا وحقول بحر الشمال. فيما جاء زيادة الإنتاج في الولايات المتحدة منذ بداية العام بوتيرة متواضعة، إذ ارتفع بمقدار ٣٠٠ ألف برميل يومياً فقط إلى ١٢,١ مليون برميل يومياً بنهاية أغسطس، وفقاً للبيانات الأسبوعية الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية. وبلغ إنتاج الأوبك وحلفائها (الأعضاء الملتزمين بحصص الإنتاج المقررة) ٣٨,٥ مليون برميل يومياً (+٥٤٨ ألف برميل يومياً) في يوليو، فيما يعد أفضل معدل نمو شهري يتم تسجيله منذ عام، مع رفع الإنتاج في السعودية والكويت والإمارات لاستيفاء حصص الإنتاج التي تم زيادتها. وما يزال إنتاج الأوبك وحلفائها أقل من المستوى المستهدف بعد إقرار زيادة الإنتاج الشهري بمقدار ٦٤٨ ألف برميل يومياً. ونتيجة لذلك، وصل نقص الإمدادات إلى ٢,٩ مليون برميل يومياً في يوليو ومن المرجح أن يمتد في أغسطس، ثم في سبتمبر عندما ترفع المجموعة حصص الإنتاج بمقدار ١٠٠ ألف برميل يومياً على التوالي.

وتم التوصل إلى هذا الاتفاق الأخير خلال اجتماع الأوبك وحلفائها الذي انعقد في أغسطس، إلا أنه يعتبر إلى حد كبير بادرة رمزية لتهدئة الدعوات الدولية للأوبك وحلفائها لكبح ارتفاع أسعار النفط. ومنذ ذلك الحين، تغيرت توقعات السوق بشكل كبير. ومع تعرض الطلب على النفط للضغط وإمكانية عودة النفط الإيراني، يبدو أنه هناك احتمال ضئيل بأن تقوض الأوبك وحلفائها أي زيادات إضافية للإنتاج اعتباراً من أكتوبر فصاعداً. وستهيمن قضية تضاؤل الطاقة الاحتياطية للأوبك وحلفائها على مداوات المجموعة. وبحلول أكتوبر، قد ينخفض فائض الطاقة الإنتاجية إلى ٢,٣ مليون برميل يومياً (باستثناء إيران وروسيا)، والتي تهيمن عليها بالكامل تقريباً السعودية والإمارات.

وأشار الأمير عبد العزيز إلى إمكانية العودة مرة أخرى إلى مناقشة تقليص الإمدادات في اجتماع الأوبك المقرر انعقاده في سبتمبر الجاري، بما يضع قيود فائض الطاقة الإنتاجية

للأوبك وحلفائها في الاعتبار بالإضافة إلى احتمال عودة النفط الإيراني (على الأقل ١٠٠ مليون برميل من مخزونات النفط البحري وما يصل إلى مليون برميل يومياً خلال ١٢ شهراً). وسيتطلب الأمر قيام الأوبك وحلفائها بمواكبة تلك المستويات (وسيكون لديها الغطاء السياسي للقيام بذلك) حيث ستواصل إيران السعي للحصول على إعفاءات خفض الإنتاج. وفي المقابل، فإن إمكانية خسارة نحو ١,٣ مليون برميل يومياً من الخام الروسي بمجرد بدء حظر الاتحاد الأوروبي للنفط الروسي بنهاية العام لم تنعكس بصورة علنية في حسابات المجموعة.

- ويعتبر فقد امدادات النفط الروسي في عام ٢٠٢٣ (بافتراض أنه لا يمكن العثور على مشتريين لدرجاته المخفضة للغاية)، والتحول من استخدام الغاز إلى النفط، وتوسع الاقتصاد الصيني من أبرز العوامل الجوهرية التي تساهم في تعزيز أسعار النفط على مدار الأشهر المقبلة. بالإضافة إلى ذلك، تقدر وكالة الطاقة الدولية أنها قد تستطيع تحويل توجهات السوق من بناء مخزونات إلى عمليات سحب المخزون بمنتصف عام ٢٠٢٣. وفي الوقت الحالي، يبدو أن التقلبات ستستمر في ظل محاولة المشاركين في السوق تحديد مسار محتمل لأسعار النفط وسط بيانات النفط الاقتصادية والمادية المتضاربة في كثير من الأحيان. إلا أنه على الرغم من ذلك من المرجح أن تقوم الأوبك بالقيام بكل ما يلزم لإدارة الإمدادات بطريقة لائقة، مع مواصلة تقديم الدعم حتى تستقر الأسعار بالقرب من ١٠٠ دولار للبرميل.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34th Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact:

NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com